

صفة الصفوة

و قال أبو حفص ما رأيت أحدا أكبر همة و لا أصدق حالا من أحمد بن خضويه .
محمد بن الفضل قال قال أحمد بن خضويه القلوب جواله إما أن تجول حول العرش وإما أن
تجول حول الحش .
محمد بن حامد الترمذي قال أحمد بن خضويه الصبر زاد المضطرين و الرضا درجة العارفين .
قال و قال رجل لأحمد بن خضويه أوصني فقال أمت نفسك حتى تحيها .
قال وقال أحمد لا نوم أثقل من الغفلة و لا رق أملك من الشهوة و لولا ثقل الغفلة لم تطفر
بك الشهوة قال و سئل أحمد أي الأعمال أفضل فقال رعاية السر عن الالتفات إلى شيء غير □
عزوجل .
محمد بن حامد قال كنت جالسا عند أحمد بن خضويه وهو في النزع الأخير و كان قد أتى عليه
خمس و تسعون سنة فسئل عن مسألة قدمعت عيناه وقال يا بني باب كنت أدقه خمسا و تسعين سنة
هو ذا يفتح لي الساعة لا أدري أيفتح لي بالسعادة أو بالشقاوة أنى لي أوان الجواب .
و كان قد ركب من الدين سبعمائة دينار و حضره غرماؤه فنظر إليهم فقال اللهم إنك
جعلت الرهون وثيقة لأرباب الأموال وأنت تأخذ عنهم و ثيقتهم فأد عني قال فدق داق الباب و
قال هذه دار أحمد بن خضويه فقالوا نعم قال أين غرماؤه قال فخرجوا ففضى عنه ثم خرجت
روحه